

## المكتبة

## الكاتب



يوسف أبو لوز

• المكتبة.. كل مكتبة مدينة

• وما أجمل هذه المدينة التي أدخلها خائفاً، وحيداً، جائعاً، وأخرج منها سيداً، ولي حاشية من النساخين  
..والوراقين

• المكتبة فردوس القراءة

• عدت ذات ليل متأخراً إلى منزلي، وإذ كانت المكتبة هي أولى الحجرات التي أدلف إليها بكل صمتي وطمأنينتي،  
أخذت فجأة أصغي إلى هذه الحواريات الهامسة الخارجة من متون الكتب

= عوليس: عدتُ للتوّ إلى إيثاكة، وعلى العكس مما كتب هوميروس كانت بينيلوب قد تزوّجت من أحد أعيان المدينة =

= بورخيس: كان عليك، إنذاً، أن تعود إلى البحر =

= ثرمانتس: ولكن لا طواحين في البحر لكي يحاربها عوليس، كما أفعل أنا على الأرض =

= دانتي: لا بأس نبني جحيماً لكل هذه الكوميديا الإنسية وليست الإلهية، إذ لم أعرف امرأة واحدة في الأسطورة فعلت ما =  
فعلته بينيلوب

= «بدر شاكر السيّاب: وأنا كتبت ذات يوم شيئاً مثل خيبة عوليس، كتبت: «أحبّيني.. فجميع من أحببت ما أحبّوني =

= جاك بريفير: دعكم أيها القوم من هذه الروايات في هذا الوقت المتأخر من الليل، واصغوا إلى المطر في باريس، =  
حيث أمضيت عمري وأنا أكتب على الأرصفة

بيسوا: أما أنا فقد كتبت مستنداً إلى جدار ولي أكثر من ثلاثين اسماً في البرتغال =

نيرودا: لي اسم واحد هو بابلو، وهو أيضاً مستعار مثل أسمائك الخرافية المستعارة =

نجيب محفوظ: ولماذا تكتبون بأسماء مستعارة ومن أماكن مستعارة أيضاً؟ لقد أمضيت حياتي في حارة طيبة بسيطة =  
في القاهرة، ومنها إلى نوبل

كونديرا: يا لك من موظف حكومي بائس كان العالم بالنسبة إليه يتكثف في حدود مصر، ولا يستحق الجائزة =

طاغور: في ذلك ثمة ما هو بعيد عن الإنصاف، الرجل سارد وحكّاء بامتياز، أما أنت يا صاحب الخفة الثقيلة، فما =  
عليك سوى أن تعود إلى لغتك الأم. ودعك من الفرنسية هذه، لغة الارستقراط والعطر والبسكويت

أمين معلوف: وما المانع في أن يكتب الإنسان بلغة غير لغته؟ =

مالك حدّاد: ذلك أن العربية كانت وطني، والفرنسية منفاي =

[yabolouz@gmail.com](mailto:yabolouz@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026